لكونه خاصا بابتداء الكلام وأما الاعتماد في الاصطلاح فقد اختلف فيه وكلام الحكم
فيه يحتمل الوجهين في الابتداء فهو هنا التغيير الخاص بالحشو باعتبار إضافته إليه والحشو
باعتبار ما يلحقه من التغيير الخاص به وعن الخليل هو لزوم قبض مفاعيلن قبل الضرب الثالث
من الطويل وسلامته مثل المقصور والمحذوف والأبتر من المتقارب وقيل لزوم قبضه
قبل ثالث الطويل وسلامته مثل عروض المتقارب وضروبه كلها ومذهب الجمهور هو
لزوم قبض فعولن مثل ضرب الطويل المذكور ولزوم سلامته مثل الأبتر من المتقارب
وكلام الناظم رحمه الله يحتمل المذاهب كلها لاختصاص جميعها بالحشو لكن حمله
على مذهب الجمهور أولى وسمي الحشو أو تغييره اعتمادا لأن الضرب يعتمد عليه فهو من
باب تسمية الشيء باسم مجاوره إن جعل الاسم للتغيير أو محله إن جعل الاسم باعتبار
تغييره وبيان ذلك أن الجزء المذكور محل لاعتماد الضرب وللتغيير المذكور بالاعتماد
مجاور للتغيير المذكور وحال في الجزء والله أعلم قيل ويقال في الطويل ضرب معتمد
اسم مفعول لأنه معتمد عليه وفي الأبتر معتمد اسم فاعل فتنبه
اختلف في الاعتماد على التعبير الأول لغير الناظم فقيل زحاف لأنه في غير محل
العلة وغير لازم وقيل علة لأن دائرة الطويل مبنية على الأصل فلو لم يخالف
بالاعتماد لجعل الزحاف فيه وهو مكروه والفصل في ذلك مده على نحو ما تقدم أما
التغيير الخاص بالعروض باعتبار إضافته إليه أو العروض باعتبار ما يلحقها من التغيير
ووجه التسمية أن العروض لما كان فيها ما لا يكون فيما قبلها وكانت بعد ما كانت فيما
جعلت فيها أو انجعلت منها وسمي التغيير الخاص بالضرب أو الضرب باعتبار ما يلحقه
من التغيير الخاص به غاية لأن غاية الشيء نهايته والضرب نهاية البيت ومعنى كلام الحكم
تغيرت أحكام الأجزاء التغييرية في الصدر والحشو والعروض والضرب أو تغيرت الأجزاء

باعتبار

باعتبار كونها محلا للتغييرات بما اختلفت كنى تلك التغييرات أي أسماؤها أو ما اختلفت
كنى محال تلك التغييرات لاختلافها فقيل في التغيير الأول وهو تغيير الصدر أو في
محل التغيير الذي هو الصدر ابتداء وقيل في التغيير الثاني وهو تغيير الحشو أو في محل تغييره
وهو الحشو اعتماد وقيل في التغيير الثالث أو في محله وهو العروض فصلا أي
فصل التغييرات أو فصل الأجزاء وقيل في التغيير الرابع أو محله وهو الضرب
باعتباره غاية لما يظهر من مزاوات المناجرة على عادته في مراعاة ترتيب اللف
والنشر وقوله **المختص منها بما جرى** الضمير في منها عائد على الصدر وما عطف
عليه والمختص صفة لمحذوف أي المحل المختص وما واقعة على التغييرات المعرفة
وفاعل جرى ضمير يعود على ما والمختص الابتداء وما عطف عليه من أسماء للمحل
المختص من الصدر وما عطف عليه بتغييرات جرى ذكرها بناء على أن الأسماء للمحل
وينعكس التقدير على أنها للمحال وجملة ما اختلف معطوفة على جملة تغيرت
ونصب صدرا وما عطف عليه نصب الظروف الحقيقية لأنها أمكنة لا أنها
منصوبة على إسقاط الخافض وعجزا وهذا معطوف على حشو بتقدير العاطف
وجملة قل اعتراض بين المتعاطفين وجملة تغييرات معمولة لقل والمختص مبتدأ
خبره ابتداء وما عطف عليه قوله **وقد تم إجمال الخ** الإجمال ضد التفصيل والعلم
الإجمالي العلم بالشيء جملة دون تفصيل أحواله والعلم التفصيلي علمه جملة
وتفصيلا والمعنى كمل القول في علم العروض إجمالا لأنه بين في الباب الأول
أجزاء البحور وكيفية تركيبها منها وعددها وعدد دوائر البحور واستخراجها منها
وفي الباب الثالث أنواع التغييرات ومحالها على الجملة إلا أنه لم يبين ما أسماء تلك البحور
وما يضاف إلى كل منها من التغييرات وما عدد ضروب كل بحر وأعاريضه وما أسماؤها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)